المواكبة الشهرية

لشؤون الصين

إعداد
مديرية الدراسات الاستراتيجية
آب 2024

أولًا: ملخّص الأحداث الشهري

- ✓ لعل الحدث الأهم على مستوى السياسة الخارجية للصين في شهر تموز / يوليو هو توقيع الفصائل الفلسطينية "إعلان بكين" الذي يمكن أن يؤدّي في حال تطبيقه إلى إنهاء الانقسام الفلسطيني. يعكس هذا الإنجاز نجاحًا جديدًا للدبلوماسية الصينية على مستوى الغرب الأوسط حيث كانت بكين قد رعت في آذار / مارس 2023 اتفاقية المصالحة السعودية الإيرانية ما عزّز حضورها السّياسي في المنطقة وانعكس على صورتها العالمية كقوة كبرى مسؤولة ووسيط عالمي نزيه لتسوية النزاعات.
- ✓ على الصعيد الداخلي، تمثّل الحدث الأبرز في انعقاد الدورة الكاملة الثالثة للجنة المركزية العشرين للحزب الشيوعي الصيني حيث ألقى الرئيس شي خطابًا مهمًّا وقدّم عرضًا للإنجازات واختتمت الدورة بإقرار إجراءات تهدف إلى مواصلة تعميق الإصلاح الشامل وتعزيز التحديث على الطريقة الصينية والعمل على تطوير نظام اقتصادي سوقي اشتراكي رفيع المستوى بحلول عام 2035.
- ✓ إقليميًا، تواصل بكين سياسة مدّ الجسور مع جيرانها الآسيويين وتفعيل التّبادلات المتبادلة المنفعة معهم وتسعى بموازاة ذلك إلى تسوية الخلافات مع جيرانها لاسيما حول الوضع في بحر الصين الجنوبي مع الفليبين قطعًا للطريق أمام استغلال هذه الخلافات وتحويلها إلى مادة لاحتواء الصين من قبل الولايات المتحدة.
- ✓ هذه السياسة الاحتوائية الأميركية كان وزير الخارجية الصيني وانغ يي صريحًا في الإشارة إلى استمرارها رغم تفاهمات سان فرنسيسكو خلال لقائه نظيره الأميركي أنتوني بلينكن في لاوس حيث أكد أن الولايات المتحدة ترى الصين من خلال منطق هيمنتها الخاص في حين لا تسعى الأخيرة إلى الهيمنة أو سياسات القوة بل تركّز على رفاه شعبها وتسعى إلى التنمية السلميّة وبناء مجتمع مصير مشترك للبشرية.

ثانيًا: الصين والشرق الأوسط (تصريحات، زيارات، استثمارات، اتفاقيات)

- رعت الصين حوارًا شارك فيه 14 فصيلًا فلسطينيًا بين 21 و23 تموز / يوليو في بكين حيث انتهى بتوقيع ممثلي الفصائل على "إعلان بكين" بشأن إنهاء الانقسام وتعزيز التضامن الفلسطيني. واتّفقت الفصائل في بكين على "مقاومة وإفشال محاولات تهجير الفلسطينيين من أرضهم، والتأكيد على عدم شرعية الاستيطان والتوسع الاستيطاني". حدّدت الفصائل في البيان 4 بنود متعلّقة بمتابعة تنفيذ اتفاقيات إنهاء الانقسام:
  - ✓ الالتزام بـ "قيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس".
  - ✓ حقّ الشعب الفلسطيني في مقاومة الاحتلال وإنهائه وفق القوانين الدولية وميثاق الأمم المتحدة وحق الشعوب في تقرير مصيرها.
  - ✓ تشكيل حكومة وفاق وطني مؤقتة بتوافق الفصائل الفلسطينية وبقرار من الرئيس بناء على القانون الأساسي الفلسطيني المعمول به ولتمارس الحكومة المشكّلة سلطاتها وصلاحياتها على الأراضي الفلسطينية كافة بما يؤكد وحدة الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة.
  - ✓ تفعيل وانتظام الإطار القيادي المؤقت الموحّد للشّراكة في صنع القرار السياسي.
- وزير الخارجية الصيني وانغ يي خلال توقيع "إعلان بكين": المصالحة شأن داخلي للفصائل الفلسطينية، لكنها في الوقت نفسه لا يمكن تحقيقها من دون دعم المجتمع الدول. وقالت الخارجية الصينية إن "الصين تعتقد أن تشجيع المصالحة الداخلية والتضامن الداخلي في فلسطين في ظلّ الظروف الراهنة سيدعم القضية الفلسطينية العادلة والتوصل إلى تسوية مبكّرة وشاملة وعادلة ودائمة لها. نعمل على دعم وقف إطلاق النار في غزة وحصول فلسطين على العضوية الكاملة بالأمم المتحدة"[1].
- الرئيس الصيني شي جين بينغ التقى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على هامش قمة منظمة شنغهاي للتعاون في أستانا:

✓ أبرز مواقف شي: على الصين وتركيا العمل لتنمية أكبر لعلاقاتهما التعاونية الاستراتيجية وأن يدعما بعضهما البعض في حماية مصالحهما الأساسية. يتقاسم البلدان وجهات نظر متطابقة أو متشابهة بشأن الصّراع الفلسطيني الإسرائيلي والأزمة الأوكرانية وقضايا أخرى ونحن مستعدّون لتعزيز التنسيق في الأمم المتحدة ومجموعة العشرين.

✓ أردوغان: نرحّب بالمزيد من الشركات الصينية للاستثمار في تركيا. نأمل أن يعمل الجانبان على زيادة مواءمة مبادرة الحزام والطريق مع استراتيجيات التنمية في تركيا وتوسيع التعاون في الاقتصاد والتجارة والبنية التحتية والطاقة النظيفة.

- وفقًا لاستطلاع رأي عالمي أجرته شبكة تلفزيون الصين الدولية (CGTN) عبر الإنترنت:

[1] حركة حماس: إعلان بكين خطوة إيجابية إضافية على طريق تحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية وتأتي أهميته من حيث المكان والدولة المضيفة. إن جهود الصين لتحقيق الوحدة الفلسطينية أمر نحتاج إليه لمواجهة سياسة التفرد التي تنتهجها أميركا والتي تقف ضدّ أيّ توافق فلسطيني.

- ✓ 92.81 في المئة من المشاركين أشادوا بجهود الصين المخلصة لدعم حقوق الفلسطينيين وإنهاء الانقسام وتحقيق موقف موحّد بين الفصائل الفلسطينية.
- ✓ 87.23 في المئة من المشاركين اعتبروا أن المصالحة بين الفصائل الفلسطينية تفضي إلى تعزيز نهاية مبكرة للصراع بين فلسطين و"إسرائيل".
- ✓ 90.55 في المئة من المستطلعين اعتبروا أنّ دعم الصين للتنمية السّلمية قد حظي باعتراف أكبر من إجراءات بعض الدول لإثارة الصراعات في الشرق الأوسط.

- وزارة الخارجية الصينية: نحثّ "إسرائيل" على وقف عملياتها العسكرية في أقرب وقت ممكن وحماية المدنيين بشكل فعّال.
- مندوب الصين الدائم لدى الأمم المتحدة فو تسونغ في مناقشة مفتوحة لمجلس الأمن الدولي حول الوضع في الشرق الأوسط: حلّ الدولتين هو السبيل الوحيد القابل للتطبيق لتسوية قضية الشرق الأوسط. على المجتمع الدولي أن يوحّد جهوده لتعزيز وقف إطلاق النار من أجل إنقاذ الأرواح والتخفيف من الكارثة المستمرة دون تأخير. استمرار العمليات العسكرية والعقاب الجماعي لسكّان غزة مدان وندعو إلى وقف الأعمال العدائية فورًا.
- المتحدث باسم الخارجية الصينية لين جيان: لطالما دعمت الصين وإيران بعضهما البعض وعملتا معًا على تعزيز الثقة الاستراتيجية المتبادلة وحافظتا على تواصل وتنسيق سليمين إزاء الشؤون الإقليمية والدولية. الصين مستعدّة للعمل مع الحكومة الإيرانية الجديدة لتعزيز الشراكة الاستراتيجية الشاملة بين الصين وإيران. وقال السفير الصيني لدى طهران زونغ بي وو إن الصين بصدد تعميق علاقتها الاستراتيجية وتعاونها مع إيران.[2]
- المسؤول الكبير في الحزب الشيوعي الصيني تشن ون تشينغ خلال لقائه النائب العام السعودي سعود المعجب الذي زار بكين: قادة البلدين توصلوا إلى سلسلة من التوافقات المهمة حول تطوير الشراكة الاستراتيجية الشاملة الثنائية، والتعاون القضائي يمثّل جانبًا مهمًا من العلاقات الثنائية.
- التقى محافظ صندوق الاستثمارات العامة السعودية ياسر الرميان في بكين وزير التجارة الصيني وانغ ون تاو وبحثا سُبل تعزيز العلاقات التجارية الاقتصادية بين البلدين. والتقى الرميان رئيس مجلس إدارة شركة الاستثمار الصينية بينغ تشون ورئيس اللجنة الصينية لتنظيم الأوراق المالية وو تشينغ ومسؤولين صينيين آخرين.
- وقّعت شركة الدرعية وشركة السيف السعوديتين بالشراكة مع الشركة الصينية العامة للهندسة المعمارية (CSCEC) عقدًا بقيمة تتجاوز 7.8 مليارات ريال (ملياري دولار) لتنفيذ مشروع أعمال بناء واسعة النطاق ومتعدّدة الاستخدامات في المنطقة الشمالية من الدرعية.

[2] الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان: لقد وقفت الصين وروسيا إلى جانبنا باستمرار خلال الأوقات الصعبة ونحن نقدّر هذه الصداقة بشدّة.

- وقّعت شركة "تي سي إل تشونغ هوان" لتكنولوجيا الطاقة المتجددة الصينية وشركة توطين للطاقة المتجدّدة وشركة "رؤية للصناعة" السعوديتين عقدًا لإنشاء شركة باستثمار مشترك من شأنها دفع توطين إنتاج الرقائق الكهروضوئية في السعودية. ويبلغ إجمالي حجم الاستثمار حوالي 2.08 مليار دولار أميركي.
- زار وفد من الطلاب السعوديين الذين يخضعون لدورات لتعلّم اللغة الصينية مؤخرًا مدينة لانتشو، حاضرة مقاطعة قانسو في شمال غربي الصين، للتعرّف على ثقافة الصين عن قرب.
- وزارة الدفاع الوطني الصينية: أجرت القوات الجوية الصينية والإماراتية تدريبًا مشتركًا في منطقة شينجيانغ الويغورية ذاتية الحكم بشمال غربي الصين بهدف تعزيز التفاهم والثقة المتبادلة ودعم التعاون الاستراتيجي بين الجيشين. حمل التدريب الذي استمرّ حتى أواخر شهر تموز / يوليو اسم "درع الصقر-2024".
- بعث وزير الخارجية الصيني وانغ يي برسالة إلى وزير الخارجية والهجرة المصري بدر عبد العاطي هنّأه فيها على تولّيه منصبه. وقال وانغ إن العلاقات الثنائية حافظت خلال السنوات الأخيرة على زخم قوي للتطور، وحققت نتائج مثمرة في التعاون والتنسيق في الشؤون الدولية والإقليمية.
- بعث رئيس مجلس الدولة الصيني لي تشيانغ برسالة إلى مصطفى كمال مدبولي لتهنئته على إعادة تولّيه رئاسة مجلس الوزراء لجمهورية مصر العربية. وأكد لي أنّ الحكومة الصينية تولي أهمية كبيرة لتطوير العلاقات الثنائية.
- المتحدثة باسم وزارة الخارجية الصينية ماو نينغ: تدعو الصين الولايات المتحدة إلى إنهاء عمليات نشر القوات غير القانونية في سوريا والتوقّف عن نهب موارد سوريا. بعد أن كانت سوريا دولة مصدّرة للقمح يواجه نحو 55 بالمئة من سكانها حالة من انعدام الأمن الغذائي، الأمر الذي تتحمل الولايات المتحدة مسؤوليته. الحقائق أثبتت أن الولايات المتحدة تقوم بنهب موارد البلاد تحت ذريعة مكافحة الإرهاب.
- تبرّعت السفارة الصينية في سوريا بأجهزة إضاءة تعمل بالطاقة الشمسية لمحافظة دمشق، كجزء من جهد أوسع لتحسين البنية التحتية في العاصمة السورية.
- زار مبعوث الحكومة الصينية الخاص إلى الشرق الأوسط تشاي جون الجزائر والتقى بوزير الخارجية الجزائري أحمد عطاف والأمين العام لوزارة الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج لوناس مقرمان.

ثالثًا: المنافسة الصينية - الأميركية

- التقى وزير الخارجية الصيني وانغ يي نظيره الأميركي أنتوني بلينكن في فيينتيان (عاصمة لاوس) بناء على طلب الأخير لتبادل وجهات النظر بشأن العلاقات الثنائية واتّفقا على مواصلة تنفيذ تفاهمات سان فرانسيسكو:

✓ مواقف وانغ: حافظ الجانبان على الاتصالات لكن يجب التنويه إلى أن الجانب الأميركي لم يحجم عن التحرّك من أجل احتواء الصّين وقمعها بل ذهب إلى أبعد من ذلك. على الجانب الأميركي تنفيذ تعهدات الرئيس

بايدن بجدّية والعودة إلى سياسة عقلانية وبراغماتية تجاه الصين. الولايات المتحدة ترى الصين من خلال منطق هيمنتها الخاص، في حين لا تسعى الصين إلى الهيمنة أو سياسات القوة. الصين دولة تركّز على السعي لتحقيق السعادة لشعبها وهي ملتزمة بمسار التنمية السلمية وبناء مجتمع مصير مشترك للبشرية.

- ✓ مواقف بلينكن: الولايات المتحدة ملتزمة بقوة باستقرار العلاقات الأميركية - الصينية وتواصل اتّباع سياسة صين واحدة وتحرص على إبقاء اتصالات منتظمة مع الصين كما ترغب في إدارة الخلافات بين الجانبين وتجنّب سوء الفهم وسوء التقدير.
- المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية لين جيان ردًا على القيود التي فرضتها الولايات المتحدة على منح التأشيرات لمسؤولين صينيين: تدعو الصين الولايات المتحدة إلى العمل بفعالية على معالجة جبل المشاكل المتعلقة بحقوق الإنسان لديها، بدلًا من اللّجوء بشكل متكرّر لاستخدام حقوق الإنسان ذريعةً للتدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى والتلويح باستخدام عصا العقوبات.
- المتحدث باسم وزارة الخارجية لين جيان ردًا على تقديم وزير الخارجية الأميركي التهنئة للدالاي لاما بمناسبة عيد ميلاده الـ89: تدعو الصين الولايات المتحدة إلى التوقّف عن دعم أو تأييد قوى ما يسمّى "استقلال التبت" وأنشطتها المناهضة للصين والانفصالية بأي شكل. وأعرب المجلس الوطني لنواب الشعب الصيني عن بالغ معارضته وإدانته للولايات المتحدة على خلفية تمريرها ما يسمّى "قانون تعزيز حل النزاع بين التبت والصين" وتوقيعها عليه ليصبح قانونًا.
- المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية: تجاهُل الجانب الأميركي معارضة الصين الحازمة لبيع الأسلحة لتايوان هو سبب تعليق الصين المحادثات مع واشنطن بشأن جولة جديدة من مشاورات ضبط الأسلحة ومنع انتشارها. ونقلت رويترز عن الخارجية الصينية: فرضنا عقوبات على 6 شركات أميركية تبيع أسلحة لتايوان.
- أكثر من 200 طالب من نحو 50 جامعة صينية وأميركية بما في ذلك جامعة هارفارد وجامعة برينستون وجامعة شيكاغو وجامعة بكين وجامعة تسينغهوا شاركوا في فعالية "حوار القادة الشباب الأميركي الصيني".

رابعًا: الصين والعالم

- شارك الرئيس شي جين بينغ في الاجتماع الرابع والعشرين لمجلس رؤساء دول منظمة شنغهاي للتعاون في أستانا كما تسلّمت الصين الرئاسة الدولية للمنظمة: ندعو أعضاء منظمة شانغهاي للتعاون إلى ضمان الأمن في مواجهة التهديد الحقيقي المتمثّل في عقلية الحرب الباردة. على الدول الأعضاء الالتزام برؤية الأمن المشترك والشامل والتعاوني والمستدام. وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الصينية ماو نينغ إن منظمة شانغهاي للتعاون أصبحت حاجزًا أمنيًا وجسرًا للتّعاون ما جعل منها نموذجًا لنمط جديد من العلاقات الدولية ونموذجًا جديدًا للتعاون الإقليمي.

- إلتقى الرئيس شي رؤساء كازاخستان وآذربيجان وقيرغستان وطاجيكستان وتناولت اللقاءات مسائل التنمية والتعاون التجاري وتوسيع التبادلات والطاقة ومبادرة الحزام والطريق.

- وقّعت الصين وآذربيجان بيانًا مشتركًا حول إعفاء المواطنين الصينيين من تأشيرة الدخول إلى آذربيجان لمدة عام "بهدف تطوير السياحة في أذربيجان وتوسيع التبادلات الاقتصادية والشعبية والثقافية مع الصين".

- أجرت الصين مشاورات مع الفلبين واتّفق الجانبان على إدارة الخلافات بشأن القضايا البحرية والعمل على خفض التصعيد في بحر الصين الجنوبي على نحو مشترك.

- المتحدث باسم الخارجية الصينية: الصين تعرب عن بالغ استيائها ومعارضتها للتدريبات البحرية المشتركة التي أجرتها مؤخرًا اليابان ومنطقة تايوان الصينية وقد تمّ تقديم احتجاج إلى الجانب الياباني.

- وزير الخارجية الصيني وانغ يي خلال محادثات مع نظيره التايلاندي ماريس سانجيامبونسا في بكين: الصين تعدّ تايلاند شريكة جديرة بالثقة وقوّة تعمل لصالح السّلام والاستقرار في المنطقة. يتعيّن على الصين وتايلاند التصدي للعراقيل في خط السكة الحديد الصين-لاوس-تايلاند وتعزيز التعاون الأمني في مجال إنفاذ القانون.

- المتحدث باسم وزارة الخارجية لين جيان: الصين تحثّ دول منطقة آسيا-الباسيفيك على عدم قيادة توسّع الناتو في المنطقة. تأمل الصين أن تظلّ دول المنطقة ملتزمة بطريق التعاون في المنطقة، وأن تلعب دورًا بناءً في دعم وتعزيز السلام والاستقرار والتنمية والازدهار بدلًا من قيادة توسيع الناتو في منطقة آسيا-الباسيفيك.

- عُقد اجتماع وزراء خارجية قمة شرق آسيا الـ14 في فينتيان عاصمة لاوس بحضور وزير الخارجية الصيني وانغ يي الذي ألقى كلمة بهذه المناسبة: الوضع الدولي الحالي يشهد تغيّرات وفوضى والقضايا الساخنة تتأجج ويصعب حلّها. ينبغي أن تتمسك قمة شرق آسيا بالاتجاه الصحيح وأن تعزّز الوحدة والتعاون وتحمي العدالة الدولية والصين تقدّم 4 مقترحات لتحقيق ذلك هي الحفاظ على بنية إقليمية مفتوحة وشاملة، والالتزام بالقواعد الإقليمية التي تعترف بها جميع الأطراف، والعمل معًا لتعزيز الزخم الجديد للارتباطية (عكس فك الارتباط وكسر سلاسل التوريد)، والعمل معًا على تنشيط فعالية قمة شرق آسيا.

- أعلن الرئيس الصيني شي خلال استقباله رئيسة وزراء بنغلاديش الشيخة حسينة رفع مستوى العلاقات الثنائية بين البلدين إلى مستوى شراكة تعاونية استراتيجية شاملة.

- اتفقت الصين والهند على العمل معًا للحفاظ على السّلام في المناطق الحدودية والدفع نحو تحقيق تقدم جديد في التشاور بشأن الأمور الحدودية.

- الرئيس شي خلال اجتماعه مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في أستانا: على الصين وروسيا مواصلة تعزيز المواءمة بين استراتيجيات التنمية، والتّنسيق الاستراتيجي الدولي. الصين تدعم روسيا في الوفاء

بمسؤولياتها كرئيسة للبريكس وتوحيد "الجنوب العالمي" ومنع "حرب باردة جديدة" ومعارضة العقوبات الأحادية والهيمنة.

- وزير الخارجية الصيني وانغ يي خلال محادثات مع نظيره الروسي سيرغي لافروف في فينتيان: العلاقات الصينية الروسية ناضجة ومستقرّة وقوية ومستقلة والبلدين يتمتّعان بثقة سياسية متبادلة قوية وتنسيق استراتيجي عميق وآفاق واسعة للتعاون متبادل المنفعة وتبادلات شعبية نشطة وتعاون دولي مثمر.

- اتّفقت الصين وروسيا على توسيع التعاون في الاستثمار والطاقة لتعزيز العلاقات الثنائية. جاءت هذه التعهدات خلال الاجتماع الـ11 للجنة التعاون الاستثماري بين الصين وروسيا الذي استضافته موسكو.

- أبحر الأسطولان الصيني والروسي من ميناء تشانجيانغ بمقاطعة قوانغدونغ جنوبي الصين لإجراء التدريبات البحرية المشتركة-2024 التي تستمر3 أيام. وتشمل المناورات جوانب من بينها الدفاع عن المراسي، والاستطلاع المشترك، والإنذار المبكر، والبحث والإنقاذ المشتركين، والدفاع الجوي المشترك، والدفاع الصاروخي المشترك، حسبما ذكر مصدر عسكري. وقالت وزارة الدفاع الصينية إن مناورات الصين وروسيا العسكرية في جنوب الصين تساهم في تعميق الشراكة الاستراتيجية الشاملة بين البلدين. هذه المناورات تظهر تصميم وقدرات البلدين على مواجهة التهديدات الأمنية بشكل مشترك.

- عقد وزير الخارجية الصيني وانغ يي محادثات مع وزير الخارجية الأوكراني دميترو كوليبا في مدينة قوانغتشو جنوبي الصين: الصين لا تزال ملتزمة بحزم بالتوصل إلى تسوية سياسية للأزمة الأوكرانية، وهي تؤمن بأن جميع النزاعات يجب أن تنتهي على طاولة المفاوضات، ويتعيّن حلّها بالوسائل السياسية.

- نائب ممثل الصين الدائم لدى الأمم المتحدة قنغ شوانغ في إحاطة مجلس الأمن الدولي بشأن أوكرانيا: نجدّد دعوة الصين لطرفي الصراع في أوكرانيا إلى ممارسة العقلانية وضبط النفس والامتثال بشكل فعّال للقانون الإنساني الدولي وتجنّب الهجمات على المدنيين والبنية التحتية المدنية. من مصلحة جميع الأطراف السعي نحو تسوية سياسية عن طريق إنهاء القتال في وقت مبكر. في الوقت الراهن، يتعيّن أن يكون التركيز على خفض التّصعيد ولجم توسع القتال.

- وزير الخارجية الصيني وانغ يي خلال محادثات مع وزير خارجية بيلاروس مكسيم ريجينكوف في بكين: الصين على استعداد للعمل مع بيلاروس لتنفيذ التّوافق المهم الذي توصل إليه رئيسا الدولتين وتعزيز التعميق والترسيخ المستمرين للشراكة الاستراتيجية الشاملة الصالحة لكل الأحوال بين الصين وبيلاروس. وأجرت القوات المسلحة الصينية والبيلاروسية تدريبًا عسكريًا مشتركًا قرب منطقة بريست في بيلاروسيا وهي تدريبات مقررة مسبّقًا وركّزت على عمليات مكافحة الإرهاب.

- المتحدث باسم وزارة الدفاع الوطني الصينية شياو قانغ: الصين اتّخذت موقفًا موضوعيًا ومحايدًا وشجّعت بنشاط محادثات السلام حول الأزمة الأوكرانية بينما استمر حلفاء الناتو بقيادة الولايات المتحدة في صبّ الزّيت على النار والتربّح من الحرب. يحتاج الناتو إلى التفكير في نفسه بدلًا من إلقاء اللوم على الصين.

- المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية: تستنكر الصين الإعلان الصادر عن قمة حلف شمال الأطلسي التي احتضنتها واشنطن، لأنه يؤجج التوترات في منطقة آسيا-الباسيفيك ومليء بالتصريحات العدائية التي تحمل في طيّاتها عقلية الحرب الباردة. محتوى الإعلان مليء بالتحيّز والتشويه والاستفزازات إزاء الصين. الناتو وصل إلى منطقة آسيا-الباسيفيك وهو يعزّز علاقاته العسكرية والأمنية مع دول جوار الصين وحلفاء الولايات المتحدة ويتآمر مع الجانب الأميركي لتنفيذ "استراتيجية إندو-باسيفيك" للإضرار بمصالح الصين.

- المتحدث باسم وزارة التجارة الصينية خه يا دونغ: عقدت الصين والاتحاد الأوروبي جولات متعدّدة من المشاورات على المستوى التّقني ولا تزال هناك نافذة مدتها أربعة أشهر قبل اتّخاذ قرار نهائي في قضية المركبات الكهربائية الصينية ونحن نعتقد أنّه يتعيّن التعامل مع الخلافات من خلال الحوار والتشاور. وقالت وزارة التجارة الصينية إنه من المأمول أن يتقبّل الجانب الأوروبي الحقائق القائلة بأن الميزة التنافسية للصين في السيارات الكهربائية لا تأتي من الدعم (دعم الدولة للشّركات الصينية) وأنّ التعاون بين الجانبين في صناعة السيارات يُفضي إلى تنمية مشتركة. لقد أكّدت الصين موقفها بشأن ضرورة التوصّل إلى حلّ مقبول لدى الطرفين إزاء هذه القضية.

- بعث الرئيس الصيني شي جين بينغ ببرقية تهنئة إلى أنطونيو كوستا بمناسبة انتخابه رئيسًا للمجلس الأوروبي: الصين تعتبر أوروبا دائمًا قطبًا مهمًا في الهيكل متعدّد الأقطاب، وتولي أهمية كبيرة للدور الحيوي الذي يلعبه الاتحاد الأوروبي في الشؤون العالمية وتلتزم بتطوير الشراكة الاستراتيجية الشاملة معه.

- التقى الرئيس شي رئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني التي قامت بزيارة رسمية إلى الصين استمرّت 5 أيام. أكدت ميلوني أن زيارتها إلى الصين "أظهرت الاستعداد لبدء مرحلة جديدة وإعادة بدء التعاون الثنائي" مشيرة إلى أن "إيطاليا والصين وقّعتا خطة عمل مدتها ثلاث سنوات لتنفيذ الاتفاقيات السابقة واستكشاف أشكال جديدة من التعاون". وصرّح رئيس مجلس الدولة الصيني لي تشيانغ خلال محادثات مع رئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني في بكين: هذا العام يوافق الذكرى الـ20 للشراكة الاستراتيجية الشاملة بين الصين وإيطاليا، والصين مستعدّة للعمل مع إيطاليا ودفع التبادلات والتعاون في مختلف المجالات وتعزيز الثقة السياسية المتبادلة بشكل أكبر. يجب توسيع نطاق التجارة الثنائية بشكل مستمر وتعزيز التعاون متبادل المنفعة في مجالات مثل بناء السفن والفضاء والطاقة الجديدة والذكاء الاصطناعي وكذلك التعاون بين الشركات الصغيرة والمتوسطة.

- أعربت السفارة الصينية في ألمانيا عن رفضها الشديد قرار ألمانيا إزالة مكوّنات الاتصالات الصينية تدريجيًا من شبكاتها للجيل الخامس متذرعة بما يسمّى مخاطر أمنية. وقالت السفارة الصينية إن الشركات الصينية تعمل منذ فترة طويلة في ألمانيا وفقًا للقوانين وتقّدم مساهمات إيجابية في عملية الرقمنة في ألمانيا.

- وقعت الصين وسويسرا مذكرة تفاهم واتّفقتا على بدء مفاوضات رسميًا لتحديث اتّفاقية التجارة الحرّة الصينية السويسرية في أقرب وقت ممكن.

- التقى الرئيس الصيني شي جين بينغ رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان في بكين وتبادلا وجهات النظر بشكل متعمق حول الأزمة الأوكرانية وعدد من القضايا الدولية. وانتقد أوربان الرسوم الجمركية التي فرضها الاتحاد الأوروبي على شركات تصنيع السيارات الكهربائية الصينية ووصفها بأنها "قرارات سيئة وغير مدروسة ويمكن أن تثير حربًا تجارية".

- نائب رئيس اللجنة الدائمة للمجلس الوطني لنواب الشعب الصيني هونغ تشونغ في حفل افتتاح المنتدى الـ7 للشعبين الصيني والإفريقي في وسط الصين: نحن مستعدون لمشاركة خبرتنا في تحقيق التّحديث مع الدول الإفريقية وتعزيز التعاون الثنائي بشكل أكبر. الصين ستبذل أيضًا جهودًا متضافرة مع الشعوب والأحزاب السياسية الإفريقية لتعميق التبادلات وبناء التضامن والسعي إلى النمو وتعزيز السلام ودفع الحضارات، وبالتالي خلق بيئة مواتية للجانبين لتحقيق رؤاهما التنموية الخاصة.

- أعلن الرئيس شي خلال استقباله رئيس جمهورية غينيا بيساو عمر سيسوكو إمبالو الارتقاء بالعلاقات الثنائية بين البلدين إلى مستوى شراكة استراتيجية.

- وزير الصناعة وتكنولوجيا المعلومات جين تشوانغ لونغ خلال منتدى التعاون الرقمي بين الصين وإفريقيا: الصين ستواصل تعاونها في المجال الرقمي مع الدول الإفريقية وستساعد في بناء "إفريقيا الرقمية".

- المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية لين جيان: الصين ودول أميركا اللاتينية والكاريبي جميعها من الدول النامية وأعضاء في الجنوب العالمي والصين ستواصل اتّباع مبدأ الإخلاص والنتائج الحقيقية والصداقة وحسن النية ومبدأ السعي لتحقيق الصالح العام والمصالح المشتركة.

- أجرى وزير الخارجية الصيني وانغ يي محادثات مع وزيرة الخارجية الكندية ميلاني جولي، داعيًا الجانبين إلى العودة إلى نيتهما الأصلية في إقامة شراكة استراتيجية وتعزيز تطبيع العلاقات الثنائية. وقال وانغ إن الجانبين يجب أن يتعاملا بروح البحث عن أرضية مشتركة وتنحية الخلافات جانبًا.

- وزير الخارجية الصيني وانغ يي خلال لقاء وزير خارجية كوريا الجنوبية تشو تاي يول في لاوس: على الجانبين تعزيز الثقة المتبادلة والحفاظ عليها وتوسيع المصالح المشتركة وتحسين المشاعر العامة للشعبين. كما ينبغي للصين وكوريا الجنوبية باعتبارهما مستفيدتين من التجارة الحرة والعولمة الاقتصادية مقاومة تسييس القضايا الاقتصادية وتعميم القضايا الأمنية بشكل مشترك وضمان التدفّق السّلس للسلاسل الصناعية والتوريدية.

- هيئة الطاقة الذرية الصينية: الصين مستعدّة لتقديم المزيد من حلول العلوم والتكنولوجيا النووية لعدد كبير من الدول النامية من أجل مواجهة تحدّيات التنمية المستدامة مثل تغيّر المناخ والأمن الغذائي والصحة والحوكمة البيئية.

خامسًا: من داخل الصين

- انعقدت الدورة الكاملة الثالثة للجنة المركزية العشرين للحزب الشيوعي الصيني في بكين من 15 إلى 18 تموز / يوليو 2024. أبرز ما تضمّنه التقرير الرسمي للجلسة التي حضرها 199 عضوًا من اللجنة المركزية و165 عضوًا بديلًا ومراقبين:

✓ استعرضت الجلسة ووافقت على "قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني بشأن مواصلة تعميق الإصلاح الشامل وتعزيز التحديث على الطريقة الصينية".

✓ أكدت على أهمية الماركسية اللينينية وفكر ماو تسي تونج وفكر شي جين بينغ لمزيد من الإصلاح.

✓ حدّدت هدف تطوير نظام اقتصادي سوقي اشتراكي رفيع المستوى بحلول عام 2035.

✓ أكدت على أهمية تعزيز التنمية والتعليم والعلوم والتكنولوجيا عالية الجودة.

✓ تناولت الحاجة إلى التنظيم العلمي للاقتصاد الكلي والتنمية الحضرية والريفية المتكاملة والانفتاح في هذه العملية.

✓ أشارت إلى أهمية الديمقراطية الشعبية وسيادة القانون والتعايش المتناغم بين الإنسان والطبيعة من أجل التحديث.

✓ أكدت على أهمية الأمن القومي وتحديث الدفاع الوطني وقيادة الحزب باعتبارها ضمانات أساسية.

✓ دعت إلى التنمية السلمية ودراسة روح الدورة لتنفيذها في تعزيز التحديث على الطريقة الصينية.

- كبير مسؤولي مكافحة الفساد في الصين لي شي خلال ترؤسه اجتماعًا عقدته اللجنة الدائمة للجنة المركزية لفحص الانضباط بالحزب: أهمية قيام هيئات فحص الانضباط والرّقابة بدراسة وتنفيذ المبادئ التّوجيهية المقرّرة في الجلسة الكاملة الثالثة للجنة المركزية الـ20 للحزب الشيوعي الصيني.

- المتحدثة باسم البر الرئيسي الصيني: اختلاق الحزب الديمقراطي التقدمي في تايوان كذبًا فكرة "مخاطر السفر" إلى البر الرئيسي هو مناورة سياسية بحتة. تكتيكات التخويف لا يمكن أن تخدع الأهالي أو تردعهم.

- كتاب أبيض حول الاقتصاد الرقمي العالمي أصدرته الأكاديمية الصينية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات: أصبحت الصين موطنًا لأكثر من ثلث نماذج اللغات الكبيرة للذكاء الاصطناعي في العالم حيث بلغ عدد نماذج اللغات الكبيرة للذكاء الاصطناعي في جميع أنحاء العالم 1328 نموذجًا، 36 في المئة منها من الصين وهي ثاني أكبر نسبة بعد الولايات المتحدة.

- إدارة الدولة للنقد الأجنبي (SAFE): احتياطيات النّقد الأجنبي في الصين بلغت 3.2224 تريليون دولار في نهاية حزيران / يونيو 2024 بانخفاض 0.3٪ عن الشـهر السـابق. ويعود الانخفاض إلى التأثير المشـترك لتحويل العملات وتغيّرات أسعار الأصول. إلى ذلك، أشار بنك الشعب الصيني إلى أنّ احتياطيات البلاد من الذهب ظلّت دون تغيير في شـهر حزيران / يونيو عند 72.8 مليون أوقية أي ما تصـل قيمته إلى حوالي 169.7 مليار دولار أميركي.

- أظهرت بيانات رسـمية أن إجمالي واردات وصـادرات السّـلع الصـينية توسـعت بنسـبة 6.1 في المئة على أساس سنوي في النصف الأول من هذا العام.

- المكتب الوطني للإحصـاء: الناتج المحلي الإجمالي للصـين توسّـع بنسـبة 5 في المئة ليصـل إلى 61.68 تريليون يوان (8.49 تريليون دولار) في النصـف الأول من عام 2024 مما يدلّ على مرونة وقوة ثاني أكبر اقتصاد في العالم. في الربع الثاني، نما النّاتج المحلّي الإجمالي للصين بنسبة 4.7 في المئة على أساس سـنوي بانخفاض طفيف عن النمو البالغ 5.3 في المئة المسـجل في الربع الأول. وأشـار المسـؤولون والمحللون الصينيون إلى أن هذا التباطؤ هو مجرّد تقلّب قصير الأجل لن يؤثر على الاقتصاد وزخم تعافيه المستدام.

- بيانات رسمية: زاد حجم تجارة السّلع بنسبة 6.1 في المئة على أساس سنوي ليصل إلى 21.17 تريليون يوان (حوالي 2.97 تريليون دولار أميركي) من شـهر كـانون الثـاني / ينـاير إلى شـهر حزيران / يونيو الماضيين.

- سـجّلت منطقة بكين – تيانجين - خبي زيادة في تجارتها الخارجية بنسـبة 4.6 بالمئة على أسـاس سـنوي لتصـل إلى 2.54 تريليون يوان (حوالي 356.9 مليار دولار أميركي) خلال الأشـهر السـتة الأولى من هذا العام. وشكّلت التجارة الخارجية للمنطقة 12 في المئة من إجمالي البلاد خلال الفترة المذكورة.

- سجّلت العاصمة الصينية رقمًا قياسيًا عاليًا في تجارتها الخارجية بلغ 1.83 تريليون يوان (حوالي 256.61 مليـار دولار أميركي) في النصـف الأول من عـام 2024. وأشـارت المـديريـة إلى ارتفـاع حجم الواردات والصادرات في بكين بنسبة 3.6 بالمئة على أساس سنوي لتشكّل 8.7 بالمئة من إجمالي التجارة الخارجية للبلاد.

- دراسـة لوكالة بلومبرغ: سـوق الأسـهم الصـينية سـتحقّق أداءً جيدًا بشـكل اسـتثنائي خلال الأشـهر السـتة المقبلة.

- وزارة الموارد البشرية والضمان الاجتماعي: الصين أضافت 6.98 مليون وظيفة حضرية جديدة في النصف الأول من العام 2024.

- أعلنت شركة "فاو-فولكس فاغن" المحدودة للسيارات، وهي مشروع مشترك بين مجموعة "فاو" الصينية المحدودة وشركة صناعة السيارات الألمانية "فولكس فاغن"، أنها قد أنتجت 28 مليون سيارة منذ افتتاح المشروع منذ 3 عقود في مدينة تشانغتشون، حاضرة مقاطعة جيلين شمال شرقي الصين.
- سلّمت شركة "إيرباص" الطائرة رقم 700 المجمّعة في الصين من عائلة "إيه 320".
- أعلنت الأكاديمية الصينية للعلوم اكتشاف معدنين جديدين من النيوبيوم والسكانديوم، يُطلق عليهما اسم أوبونيوبايت وسكانديو فلورو إيكرمانيت، في أكبر منجم للعناصر الأرضية النادرة في العالم في شمال الصين.

سادسًا: خلاصة مقالات وأبحاث ودراسات حول الصين

- **مقال بول جيويرتز نشره معهد بروكينغز الأميركي بعنوان "الصين والولايات المتحدة ومستقبل النظام الدولي القائم على القواعد"[3] نشر في 22 تموز / يوليو 2024:**

✓ إن مفهوم "النظام الدولي القائم على القواعد" في السياسة الخارجية الأميركية الحالية محل نزاع بين الصين والولايات المتحدة، حيث يتبادل الجانبان الاتهامات: فالولايات المتحدة تتهم الصين بالسعي إلى تقويض النظام، في حين تتهم الصين الولايات المتحدة ودول غربية أخرى باستخدام هذا المفهوم لشيطنة الصين وفرض هيمنتها.

✓ يظلّ من الضروري السّعي للتوصل إلى اتفاق بشأن أهمية القواعد والقانون الدولي وتحليل وجهات نظر ومواقف الصين والنظر في إمكانيات سد الخلافات المحددة مع الولايات المتحدة حول الاتفاق.

✓ تجدر الإشارة إلى أن الصين لم تدعُ إلى الإطاحة بالنظام الدولي القائم على القواعد أو القضاء عليه، بل إنها ترغب في إجراء تعديلات جوهرية على القواعد والتفسيرات المختلفة له. يؤكد خطاب الصين أنها تريد المشاركة في إصلاح وتطوير نظام الحكم العالمي، وهو ما يشير إلى أنها تسعى إلى إدخال تغييرات على جوهر القانون الدولي مع المشاركة الكاملة في إجراءات صياغته وتنفيذه.

✓ تنظر الولايات المتحدة إلى الصين باعتبارها التحدّي الأخطر على المدى الطويل للنظام الدولي القائم.

✓ يُنظَر إلى كلّ من الولايات المتحدة والصين على أنهما "تتحوّطان"، وتستعدّان لصراع ثنائي القطبية على نحو متزايد بين الكتل، على الرغم من أنّ الجهود المستدامة لتجنّب هذه النتيجة لم تُبذَل بالقدر الكافي.

✓ في مبادرة الأمن العالمي، تؤكد الصين على أهمية حماية النظام الدولي مع الأمم المتحدة في جوهره والنظام الدولي المدعوم بالقانون الدولي وتدعو إلى بنية أمنية متوازنة وفعالة ومستدامة، وهو ما قد

[3] https://www.brookings.edu/articles/china-the-united-states-and-the-future-of-a-rules-based-international-order/

يشير إلى مراجعة إطار الأمن العالمي الحالي كما تعارض الصين الأُحادية والممارسات التي تؤجّج الصراع والمواجهة على أسس أيديولوجية. وتؤكد مبادرة التنمية العالمية على الحاجة إلى إعطاء الأولوية للتنمية في السياسة الكلية العالمية وتدعو إلى تعزيز تمثيل وصوت الأسواق الناشئة والبلدان النامية في الحوكمة العالمية. فيما تركّز مبادرة الحضارة العالمية على احترام تنوّع الحضارات، والامتناع عن فرض القيم على الآخرين، والدعوة إلى استقلال اختيار كل دولة فيما يتعلّق بطريقتها في تطوير حقوق الإنسان وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى.

- ✓ مشاركة الصين في مجموعة البريكس وجهودها الرامية إلى توسيعها وتعزيزها تعكس سعيها إلى الحصول على دعم واسع النطاق لمراجعة النظام الدولي القائم. الصين تعمل على وضع نفسها للتأثير المحتمل على اتجاه الحكم العالمي إما من خلال السعي إلى التغيير داخل النظام القائم أو تبنّي إمكانية إنشاء نظام جديد ثنائي القطب.
- ✓ فهم المقترحات الصينية المحددة للنظام الدولي أمر ضروري للحوار والمفاوضات البنّاءة. تشمل التغييرات التي ترغب الصين في إجرائها حقوق الإنسان، وقانون البحار التابع للأمم المتحدة، وقواعد التجارة لمنظمة التجارة العالمية، وقوانين الأمن. تتطلب عملية التفاوض القوة والدبلوماسية والالتزام المشترك بالحفاظ على نظام دولي فعّال قائم على القواعد.

- ➢ **نشر موقع engelsbergideas مقالًا بتاريخ 23 تموز / يوليو 2024 لـ مايكل ج. مزار (أحد كبار المفكرين في علم السياسة في مؤسسة راند الأميركية) بعنوان "تصوّر نهاية التنافس بين الولايات المتحدة والصين"[4]:**

- ✓ تقوم استراتيجية الولايات المتحدة تجاه الصين على التنافس الذي لا ينتهي لكنّ التاريخ يخبرنا بأنّ المنافسات الاستراتيجية تنتهي، وتحتاج أميركا إلى أن تتخيّل كيف قد ينتهي صراعها مع الصين ذات يوم.
- ✓ التنافس الأميركي مع الصين يستمر في التعمّق، ويتّسم على الجانبين بتوقعات محصّلتها صفر وجنون العظمة في قضايا مثل تايوان وبحر الصين الجنوبي والتنافس على قمم العلم والتكنولوجيا المهيمنة ونزاعات حول الاستراتيجيات الاقتصادية والسيبرانية وغيرها.
- ✓ ربما يكون الأمر الأكثر إثارة للقلق هو أن أيًا من الجانبين لا يبدو أن لديه أيّ رؤية لعالم يتجاوز تنافسهما. استراتيجية أميركا وتعريفها للنجاح يتمثّل في التقدّم على الصين والبقاء في المقدمة في عشرات المجالات لكن لا يوجد مفهوم لكيفية انتهاء هذا التنافس.
- ✓ لا ينبغي للولايات المتحدة أن تسعى إلى تحقيق حالة نهائية محدّدة تشبه الخاتمة النّهائية للحرب الباردة، بل ينبغي لها أن تسعى إلى حالة مستقرّة من التعايش الواضح بشروط مؤاتية للمصالح والقيم الأميركية.

[4] https://engelsbergideas.com/essays/imagining-the-endgame-of-the-us-china-rivalry/

- ✓ استراتيجية المنافسة المفتوحة دون هدف نهائي واضح لها العديد من الجوانب السلبية حيث يمكن أن تؤدي إلى خطر الوقوع في حلقة مفرغة من التنافس من أجل المنافسة والافتقار إلى صورة واضحة لعالم ما بعد التنافس يجعل المسؤولين الأميركيين في حيرة من أمرهم في تحديد الأولويات.
- ✓ ينتهي التعايش التنافسي بفرض حرب اقتصادية شاملة، مما يعرّض للخطر منافسة غير مقيّدة بشكل متزايد وتخرج عن نطاق السيطرة.
- ✓ المشكلة في الاستراتيجية الأميركية اليوم ليست في أنّ الولايات المتحدة لا ينبغي لها أن تنافس بل إن المنافسة المستمرّة وحدها هي وصفة غير كاملة للنّجاح، ومن دون أيّ مفهوم لنهاية اللعبة يمكن أن تخرج الغرائز التنافسية الأميركية عن السيطرة وتوجّه الاستراتيجية الأميركية الكبرى بدلًا من خدمتها.
- ✓ إنّ الدفع من أجل تغيير النظام في الصين لن يدعم أهداف الولايات المتحدة أيضًا.
- ✓ تواجه الولايات المتحدة أيضًا خصمًا مختلفًا بشكل ملحوظ في الصين عما واجهته في الاتحاد السوفياتي. فالصين اليوم تتمتّع بالقوة الاقتصادية والبراعة التكنولوجية والتّماسك الثّقافي والتاريخي، مما يجعلها أقلّ عرضة للضغوط الخارجية. من غير المرجّح أن تسفر استراتيجيات العزلة والضغط التي عجّلت بزوال الاتحاد السوفياتي عن نتائج مماثلة ضدّ الصين.
- ✓ القوى العظمى تنجح في التنافس من خلال تنمية الخصائص المجتمعية الرئيسية، مثل الطموح الوطني والوحدة، والفرصة المشتركة، والعقلية القادرة على التعلّم والتكيّف، والمؤسسات الفعّالة للحكم.
- ✓ قد تحتفظ الصين المستقبلية بأهداف قوية وتنظر إلى نفسها باعتبارها زعيمة طبيعية للسياسة العالمية، ولكنها سوف تضطر إلى قبول اللعب وفقًا لقواعد رئيسية قليلة مثل عدم الإكراه وعدم الاعتداء، وتجنّب سرقة الملكية الفكرية، والتجارة العادلة، وتقييد الهجمات الإلكترونية والتجسس.
- ✓ الصين اليوم غير واضحة فيما يتّصل بغرضها الدولي وغير قادرة على توضيح ما تمثّله. ويحثّ المفكّر الصيني فنغ تشانج الصين الصاعدة على "السعي إلى بناء عالم سلمي ومتناغم وتوفير مثال جديد للتنمية المشتركة والأمن لجميع بلدان العالم".
- ✓ لا يزال من غير الممكن أن تتّخذ الولايات المتحدة العديد من الإجراءات التي قد تكون مناسبة لهذا التحوّل في حين أن الصين تتحرّك نحو نهاية للعبة تكون مؤاتية لتصوّراتها.
- ✓ من الممكن أن تصف الاستراتيجية الأميركية بشكل أكثر وعيًا مرحلتين: فترة انتقالية حيث يتعيّن على واشنطن أن تدفع بقوّة ضدّ الطموحات الصينية، وفترة ما بعد التنافس بحيث تكون منظمة بين دولتين لم تعودا تنظران إلى نفسيهما على أنهما محاصرتان في صراع محصّلته صفر.

- ✓ من غير المرجّح أن يحدث مثل هذا التطور قريبًا - لكنّ التاريخ يشير إلى أنّه أمر لا مفرّ منه في مرحلة ما. إن إدارة المسار إلى تلك النقطة هو التحدّي الأعظم لاستراتيجية أميركا تجاه الصين - واحتضان فكرة نهاية اللعبة من شأنه أن يضخّ طاقة جديدة في النهج الأميركي تجاه أقوى منافس لها.

- ➢ **مقال محكّم لمدير مركز الدراسات الأميركية في جامعة رينمين شي ينهونغ (时殷弘) نشر في العدد الثالث (أيار / مايو 2024) من مجلة أمن آسيا والمحيط الهادئ والشؤون البحرية بعنوان "التنافس بين الولايات المتحدة والصين: الماضي القريب والحاضر وتداعياته على استراتيجية الصين"[5] وهذا عرض لأبرز أفكاره:**

- ✓ التنافس بين الولايات المتحدة والصين يشجّع على ظهور معسكرين متعارضين: شبكة التحالفات الأميركية؛ ومن ناحية أخرى الصين وروسيا وكوريا الشمالية وإيران. في هذا السياق، شكّلت بكين وموسكو ما يبدو أنه "تحالف شبه عسكري".

- ✓ منذ تولّي الرئيس شي جين بينغ السّلطة، كان لدى الصين ثلاثة أهداف استراتيجية رئيسية: زيادة مشاركتها ونفوذها في الحوكمة العالمية والاقتصاد العالمي، وتحقيق مكاسب جيوسياسية على الولايات المتحدة وحلفائها في "منطقة آسيا والمحيط الهادئ" وبشكل عام العالم النامي، وترسيخ تفوّقها العسكري وسيطرتها على جزء كبير من غرب المحيط الهادئ.

- ✓ في مواجهة الرّياح الاقتصادية المعاكسة، يتعيّن على بكين الآن إعادة ضبط بعض أولوياتها. منذ الأزمة المالية في عام 2008 والانحدار النّسبي للغرب، عانت النّخب الصينية من شعور متزايد بالانتصار والثّقة المفرطة.

- ✓ أدّى هذا إلى أن تصبح قيادة الصين أكثر حزمًا وطموحًا في الخارج، فضلًا عن كونها أكثر تصميمًا على تحقيق الوحدة عبر المضيق والتّجديد العظيم للأمة الصينية في المستقبل المنظور.

- ✓ قد يتغيّر نهج بكين تجاه تايوان مع زيادة التواجد العسكري حول الجزيرة من دون سبب واضح ما عدا الاستعداد لصراع عسكري محتمل.

- ✓ تجنّبت بكين في بعض الأحيان ردود الفعل المتبادلة على الاستفزازات المزعومة من جانب واشنطن وتايبيه.

- ✓ لا تريد الصين ولا الولايات المتحدة اندلاع حرب، ولكنّ خطر حدوثها يتزايد.

- ✓ إن إعادة فتح قنوات الاتّصال مؤخرًا بين البلدين لن تساعد إلّا في تجنّب مثل هذه الكارثة. وسوف تستمر المنافسة بين الولايات المتحدة والصين في الارتفاع.

[5] https://www.chndoi.org/Resolution/Handler?doi=10.19780/j.cnki.ytaq.2024.3.2

- **مقال بقلم الرئيس شي بشأن الحفاظ على الثقة بالنفس والاعتماد على الذات نشرته مجلة تشوشي:**

- ✓ لم يكن هناك قط دليل إرشادي أو حلّ جاهز يلجأ إليه الشعب الصيني والأمة الصينية أثناء النضال لإنهاء المعاناة الكبيرة التي تحمّلاها منذ بدء العصر الحديث، لكنّ الشعب والأمة مضيا قُدمًا نحو المستقبل المشرق لتجديد الشباب الوطني.
- ✓ الحزب قاد الشعب في شقّ طريق النّجاح بشكل مستقل خلال القرن الماضي وعلينا أن نظلّ راسخين في إيماننا بالماركسية والاشتراكية ذات الخصائص الصينية.
- ✓ الثقة بالنفس أمر ضروري للاعتماد على الذات ومساعي الحزب والإنجازات الكبيرة التي حققها خلال القرن الماضي توفّر الأساس الأكثر صلابة لتعزيز ثقتنا في مسار ونظرية ونظام وثقافة الاشتراكية ذات الخصائص الصينية.
- ✓ دفع التحديث الصيني النمط يتطلّب الحفاظ على الاستقلالية والاعتماد على الذات وعلينا تطوير بلادنا وأمتنا بقوتنا الخاصة وإطباق قبضة قوية على مستقبل التنمية والتقدم في الصين.
- ✓ لن تكون هناك شجاعة لمواصلة الإصلاح دون ثقة لا تتزعزع في النظام.
- ✓ مواصلة إصلاحنا إلى مستوى أعمق تنطوي على تحسين نظامنا الاشتراكي ذي الخصائص الصينية.
- ✓ عندما نقول تعزيز ثقتنا في النظام فإننا لا نقصد أن نكون راضين عن أنفسنا، بدلًا من ذلك يتعيّن علينا أن نستمر في القضاء على العيوب الموجودة في النظام، وجعله أكثر نضجًا وأكثر استمرارًا.
- ✓ مع تقدّم الاشتراكية، ستصبح المؤسسات الصينية بالتأكيد أكثر نضجًا، وستصبح نقاط القوة في النظام الاشتراكي الصيني أكثر وضوحًا.

- **مقال الأستاذ في كلية الدراسات الدولية في جامعة الشعب الصينية جين كانرونغ (金灿荣) (واحد من كبار قادة الرأي العام المنتقدين للسياسات الأميركية والمدافعين عن سياسة الصين) بعنوان "حول إعادة التوحيد غير السلمي - كيف ينبغي لنا الاستعداد لذلك؟"[6] أعاد موقع سينيفيكيشن نشره وهذه أبرز أفكاره:**

- ✓ على الرغم من أن البرّ الرئيسي (الصين) اعتبر دائمًا أنّ إعادة التوحيد السلمي خياره المفضّل، إلا أنني كمراقب أعتقد أن احتمال إعادة التوحيد من خلال وسائل غير سلمية هو أكثر ترجيحًا لذا يجب أن نعدّ أنفسنا لذلك.

[6] https://www.sinification.com/p/liberating-taiwan-by-force-according

- ✓ كانت التدريبات العسكرية الأخيرة "السيف المشترك A2024" تتميز بأنّها لم يتم الإعلان عنها مسبقًا وقد غطّت هذه التدريبات العسكرية مساحة أوسع وجرت بالقرب من تايوان وشارك فيها عدد أكبر من القوات وكان لها نكهة أقوى من القتال الفعلي.
- ✓ بطبيعة الحال إذا اتّخذنا إجراءً فقد يحتاج جيش التحرير الشعبي إلى الاستعداد لأسوأ السيناريوهات حيث لن تدّخر الولايات المتحدة وحلفاؤها أيّ جهد عند بدء الإجراءات الصينية.
- ✓ يعرف المتحمّسون العسكريّون أنّ الهجمات البرمائية من البحر إلى البر هي أصعب أنواع الحرب وأن نظام الدّفاع التايواني جيد جدًا لأنه تمّ تحسينه باستمرار فضلًا عن الدعم الكبير من الولايات المتحدة، وقد دفع هذا بعض الخبراء العسكريين إلى الاعتقاد بأن نظام الدفاع التايواني يتفوّق حتى على نظام الدفاع الإسرائيلي ما يجعل تحرير تايوان بالقوة مهمة ليست بالسهلة.
- ✓ لدى جيش التحرير الشعبي العديد من الاستراتيجيات غير المعلنة وهو يعمل بجدّ على تطويرها ولكن على الرغم من التقدم الكبير الذي أحرزته عملية تحديث جيشنا، فإننا لم نخض حربًا فعلية منذ سنوات عديدة الآن، لذا يتعيّن علينا أن نعدّ أنفسنا لهذا.
- ✓ الاستعداد الثاني الأكثر أهمية هو الاستعداد الاقتصادي حيث تواجه الصين حاليًا مشكلة رئيسية: افتقارنا إلى الاستقلال الاستراتيجي الاقتصادي.
- ✓ إن حجم اقتصاد الصين كبير لكنّه يبقى اقتصادًا هشًّا فنحن بحاجة إلى استيراد الغذاء، ومع استيراد 169 مليون طن في العام الماضي فإننا نعتبر أكبر مستورد للغذاء في العالم. وفيما يتعلق بالنفط فإنّ اعتمادنا على المصادر الأجنبية يبلغ 73٪، وفيما يتعلق بالغاز الطبيعي فإن اعتمادنا يبلغ 42٪ كما نفتقر إلى العديد من المعادن.
- ✓ نقطة ضعف رئيسية أخرى في اقتصاد الصين هي افتقارها إلى الأسواق حيث لا يمكن لسوقنا المحلية استيعاب الكثير من المنتجات، لذلك يتعيّن علينا الاعتماد على الأسواق الدولية وخاصة السوق الأميركية. ولهذا السبب، ندعم منتجاتنا بتخفيضات ضريبية على الصادرات تصل إلى أكثر من تريليون يوان سنويًا.
- ✓ بالإضافة إلى الاستعدادات العسكرية والاقتصادية، فإن الوحدة السياسية ضرورية أيضًا وفي الوقت الحالي، لم تتّفق الآراء في الصين بشأن ما إذا كان ينبغي تبنّي وسائل غير سلميةّ لإعادة توحيدنا مع تايوان أم لا بشكل كامل.
- ✓ علينا أن نسعى جاهدين لكسب تفهّم المجتمع الدولي ذلك أنّ العديد من البلدان تدعم مبدأ "الصين الواحدة" بشكل كامل، ولكن نحن بحاجة إلى مواصلة العمل على هذا.

- ✓ في الوقت الحالي، يتزايد التحدي بشأن تايوان ليس بسبب الصين القارية ولكن بسبب الولايات المتحدة والسلطات التايوانية المؤيدة للاستقلال. بمعنى ما، فإنّ تطوّر الموقف خارج عن سيطرتنا، وإذا ما أقدموا على أيّ خطوة فقد لا يكون أمامنا خيار سوى الرّد.
- ✓ على الرغم من أننا عازمون على تحقيق إعادة التوحيد، فإنّ خيارنا المفضل لا يزال إعادة التوحيد السلمي لكنّ الواقع هو أن أملنا في إعادة التوحيد السلمي يتضاءل وبالتالي علينا أن نعدّ أنفسنا لإعادة التوحيد من خلال وسائل غير سلمية.

- ➢ **مقال لمدير مركز الصين للأبحاث الاقتصادية والأستاذ في جامعة بكين ياو يانغ بعنوان "حل سهل للنزاع حول التعريفات الجمركية بين الاتحاد الأوروبي والصين"[7] نشره موقع بروجكت سانديكيت في الأول من تموز / يوليو 2024 في ما يلي عرض لأبرز أفكاره:**

- ✓ لقد دخل الاتحاد الأوروبي والصين في نزاع حول التعريفات الجمركية. وقد تسبّب هذا النزاع في توتّرات وضغوط اقتصادية لكلا الطرفين.
- ✓ يجب أن تكون بكين أكثر "دقة" في تقييمها للرسوم الجمركية التي يفرضها الاتحاد الأوروبي، وخاصة بسبب حمايتها الطويلة الأمد لصناعة السيارات الصينية.
- ✓ يجب على بكين تجنّب الانتقام والامتناع عن الرد على الرسوم الجمركية التي يفرضها الاتحاد الأوروبي وهذا من شأنه أن يوفّر لها فائدة إضافية تتمثّل في منحها ميزة جيوسياسية في تنافسها مع الولايات المتحدة من خلال كسب الاتحاد الأوروبي.
- ✓ قد يتضمّن الحل السهل التسوية والتنازلات المتبادلة من كلا الجانبين ومن خلال إيجاد أرضية مشتركة والعمل نحو اتّفاق مفيد للطرفين، يمكن للاتحاد الأوروبي والصين حلّ نزاع التعريفات الجمركية وتحسين العلاقات التجارية.
- ✓ يعود الدفع المبكّر للصين لتطوير صناعة السيارات الكهربائية لعاملين: الأول هو أمن الموارد (تخفيف اعتمادها على واردات النفط)؛ والثاني هو تجاوز محرّكات الاحتراق الداخلي المعقدة لريادة صناعة جديدة تمامًا.
- ✓ لقد انطلقت طفرة السيارات الكهربائية في الصين بفضل إعانات حكومية سخية، لكنها ليست الدولة الوحيدة التي تفعل ذلك.

[7] https://www.project-syndicate.org/commentary/china-should-not-retaliate-against-eu-tariffs-by-yang-yao-2024-07?utm_source=substack&utm_medium=email#:~:text=One%20way%20to%20do%20that,rivalry%20with%20the%20United%20States.

- ✓ بدلًا من التركيز على قضية الإعانات الصينية، سيكون من الأفضل للاتحاد الأوروبي أن يزعم ببساطة أنه يجب عليه حماية بعض صناعاته الناشئة.
- ✓ علاوة على ذلك، ستظلّ السيارات الكهربائية الصّينية قادرة على المنافسة في الاتحاد الأوروبي بغضّ النظر عن فرض الرسوم الجمركية.

- **أجرت شبكة CGTN التابعة لمجموعة الصين للإعلام بالتزامن مع انعقاد الجلسة الكاملة الثالثة للجنة المركزية الـ20 للحزب الشيوعي الصيني ثلاثة استطلاعات رأي[8] شملت 15,037 مشاركًا من "الدول المتقدمة" مثل الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وفرنسا وإسبانيا وأستراليا، وكذلك من "الدول النامية" مثل البرازيل وتايلاند والإمارات ومصر وجنوب إفريقيا وهذا أبرز ما خلصت إليه النتائج:**

- ✓ 76.9 في المئة من المستطلعين أشادوا بشدّة بإنجازات التنمية عالية الجودة في الصين، وتوقّعوا أن تواصل الصين تعميق الإصلاح بشكل شامل لجلب المزيد من الفرص للعالم.
- ✓ أشاد 80.3 في المئة من المستطلعين بالتنمية الاقتصادية للصين، معتقدين أنها ستجلب المزيد من الفوائد للعالم.
- ✓ أعرب 85.2 في المئة من المشاركين عن تفاؤلهم بشأن الزخم الاقتصادي الإيجابي للصين على المدى الطويل.
- ✓ أشاد 93.2 في المئة منهم بقوّة الصين العلمية والتكنولوجية واعترف 85.4 في المئة بإنجازات الصين في مجال الابتكار المستقل فيما اعتبر 78.5 في المئة منهم أنّ الصناعات الخضراء ستوفّر دعمًا قويًا للتنمية عالية الجودة في الصين.
- ✓ 87.1 في المئة من المشاركين رأوا أنّ القوى الإنتاجية الجديدة عالية الجودة ستساعد عملية التحديث صيني النمط على أن تكون سريعة وجيدة.
- ✓ أعرب 84.3 في المئة من المشاركين عن تقديرهم لمبدأ الصين الذي يركّز على الشعب مشيرين إلى أنّ الصين ملتزمة دائمًا بتقديم ثمار الإصلاح لجميع الناس بطريقة أكثر إنصافًا.
- ✓ أيّد 91.9 في المئة من المستطلعين اقتراح الصين بأنّ "التنمية يجب ألا تكون على حساب البيئة" واعترفوا بممارسة الصين لتعزيز التعايش المتناغم بين الإنسان والطبيعة.
- ✓ 79.6 في المئة من المشاركين أقرّوا بمساهمة الصين المهمة في النمو الاقتصادي العالمي.

[8] https://arabic.cri.cn/2024/07/11/ARTI3TUeLRh9S6wP5lZOfrn3240711.shtml?spm=C46792.P29povNsxiuK.E6M8nSjxJMKT.29

- ✓ رأى 93.8 في المئة أن المنافع العامة الدولية مثل مبادرة الحزام والطريق التي أطلقتها الصـــين تجلب فرصا تنموية لجميع البلدان.

- ➢ **اسـتطلاع مركز بيو[9] الأميركي حول التأثير الاقتصـادي للصـين شـمل 35 دولة ونشـرت نتائجه في 9 تموز / يوليو 2024:**

- ✓ المواطنون في البلدان المتوســطة الدخل أكثر ميلًا من نظرائهم في البلدان المرتفعة الدخل نحو النظر إلى النفوذ الاقتصادي للصين بشكل إيجابي.
- ✓ تقول أغلبية كبيرة في جميع الدول التي شملها الاستطلاع والتي تمتد عبر ستّ قارات وتتراوح مستويات الدخل فيها، إن الصين تتمتّع بقدر كبير أو قدر لا بأس به من التأثير على الظروف الاقتصادية لبلادها.
- ✓ أصبح النّفوذ الاقتصادي للصين محسوسًا الآن على نطاق أوسع مما كان عليه عندما طرحنا هذا السؤال آخر مرة في عام 2019. ففي 10 من أصــل 13 دولة، تقول نســبة أكبر إنّ الصــين لها تأثير كبير على اقتصاد بلادهم مقارنة بنتائج أسئلة الاستطلاع نفسه التي طرحت قبل خمس سنوات.
- ✓ في معظم البلدان المتوســطة الدخل التي شــملها الاســتطلاع يميل الناس إلى النظر بإيجابية للنفوذ الاقتصادي للصين، لكن في البلدان ذات الدخل المرتفع يميل المستطلعون إلى اعتبار ذلك أمرًا سيئًا:

- في 17 دولة متوسطة الدخل شملها الاستطلاع، يقول 47٪ من البالغين في المتوسط إنّ الصين لها تأثير إيجابي على اقتصاد بلادهم، في حين يقول 29٪ أن لها تأثيرًا سلبيًا.
- في الدول الـــ 18 ذات الدخل المرتفع، يقول 57٪ من البالغين في المتوسط إنّ التأثير الاقتصادي للصين سلبي، بينما يقول 28٪ إنّه إيجابي.

[9] https://www.pewresearch.org/global/2024/07/09/most-people-in-35-countries-say-china-has-a-large-impact-on-their-national-economy/